ما بين الوزير المصري والحجاب

■ ان الملفت أن يثير وزير الثقافة المصري موضوع الحجاب بهذا الشكل في الوقت الذي يأخذ الغرب موقفا معاديا ومشبوها منه!

وتصر الحكومات الغربية على التضييق على المسلمين في ممارسة خصوصيات هوياتهم الدينية وكلنا يتابع ما يحدث من تطورات في هولندا ومن قبل ذلك فرنسا وحتى الفاتيكان! وبدلاً من ان يدعم الوزير موقف الحرية وحرية الموقف والاختيار.. يساهم في دعم التشدد الغربي ضد المسلمين بموقفه الغريب هذا. هل لهذا علاقة بالجائزة التي حصل عليها مؤخراً من ايطاليا ضمن الشخصيات المؤثرة ثقافياً في دول المتوسط؟

منصور السيد
الاسكندرية

أيهما اهم الحجاب ام المعتقلون؟

■ لم تشهد البشرية حرية للمرأه كما في عهد الإسلام. قال التاريخ ان الحجاب ليس تحجيما أو تحكما في المرأه المسلمة. وإنما هو حفاظ عليها من كل ما قد يأتي من فتنة بسبب جمالها. أريد أن أعرف ما هي العلاقه بين الحجاب والتقدم؟ ولماذا يصرون على ربطهم ببعض دون سبب واضح؟ إن كانوا يتحججون بحرية المرأة فالشعب كاملاً أولى بحريته

أطلقوا صراح المعتقلين ان كنتم حقا تبحثون عن حريه.. فنحن ننتظرها ونتمناها.

سعاد فرغلي
القاهرة

مسألة الحجاب خاضعة للنقاش

■ لقد خلق الله الرجل وخلق المرأة والحرام مذكور بالقرآن والحلال ايضا، فأذا لم يكن هناك نص واضح بما حرم الله فلا يجوز لنا ان نحرم ما لم يحرمه الله، وغير ذلك اجتهاد، وكل منا يتبع ما يضنه صائبا من الاجتهاد وحرام علينا ان نكفر هذا أو نحتقر ذاك، فالتطرف آفة هذا الاسلام الرحب، فلا تشوهوا هذا الدين الوسط بأفكار بعض الذين يفكرون بقلوبهم لا بعقولهم.

زينب مصطفى
بيروت

اخذوا منا ونأخذ منهم!

■ ترى ما السر وراء هذا العداء الغربي المتنامي لكل ما هو اسلامي وبشكل عشوائي. انا أؤيد ان يكون هناك تعاون وتقارب بين المسلمين وكل الشعوب في انحاء العالم والبناء والحضارة ورفاهية الشعوب تعود الى كل البشر وليس الغرب فقط. وقد اخذ علماء المسلمين الاوائل عن الحضارات اليونانية والرومانية القديمة. وكذلك غرف علماء اوروبا بشكل كبير من معارف وابداعات علماء المسلمين.

ويبقى أن يلتزم المسلمون في هذه الظروف الصعبة بالدين الاسلامي الحنيف دون السعي وراء أفكار متشددة وبعيدة عن اسلامنا الحقيقي، كما يتبقى ان يحترم الغرب هذا الدين العظيم وأن نتعاهد على ان يحترم كل منا الاخر وأن نتعاون على خير العالم والانسانية. وآنذاك لن يكون هناك ارهاب بل سلام وحضارة عالمية.

صيتان العنزي
الرياض

المصيبة في اطماعهم

■ انا ارى انه ليست هناك فجوة في العلاقات مع الغرب بل هناك كبوة. فالغرب هو من يثير المشاكل دائما مع المسلمين. فاذا تركوا مقدراتنا وثرواتنا الوطنية بدون اي سرقة لن تكون هناك مشاكل ولا ارهاب ولا يحزنون، فهذا هو الف باء الحل.

هناك فجوة كبيرة وتزداد بيننا وبينهم، لأنهم حاليا الطرف الاقوى وهو الذي يريد ويدير صراع الحضارات، كما يسمونه. وللاسف نحن لانقرر شيئا وممفعول بنا، لذا يجب ان تستقيم المعادلة اولا.

بهيج العبد الله
حلب سورية

آفة الاعلام

■ لا شك ان الاعلام يلعب احيانا دورا ضارا وقاتلا ففي وجود اعلام مغرض يبث الفتن خدمة لمصالح اسرائيل، لن نرى الا كل كراهية واتساع دوائر الصراع. وفي سبيل ذلك يقوم الاعلام بايقاد نار الفتن، كلما انطفأت وسوف يستمر هذا المخطط طالما بقي هؤلاء لانهم اقدر البشر على زرع هذه الفتن. وللاسف هم المسيطرون على وسائل الاعلام العالمية وهي اخطر ما هو موجود في عالمنا المعاصر.

عادل عبد الجواد
استراليا

نعمة الحوار والتحاور

■ الحوار بين المسلمين والغرب ضرورة حتمية. ويجب ان نتمسك به وان يتمسك الغرب به كذلك، فهو المرشد والحافظ لنا ولهم من اي صدام قد يجر علينا وعليهم الكثير من الصراع والحروب غير المفيدة.

انا كمسلم أحاول جاهدا تقديم الاسلام حسب فهمي، وأجتهد في احترام الآخر بكيانه وثقافته. لكني افاجأ احيانا بمواقف غربية بالخصوص تستهزئ من المسلم. وأتساءل عن أسباب كل هذا ولا أجد أجوبة مقنعة. الحوار له أسسه وأصوله يجب احترامها لنجاحه، منها: الاعتراف بالآخر وبحقه في الوجود على ما هو عليه، بذل الجهد في فهمه واحترام خصوصياته، الصراحة اثناء الحوار، والتطرق لجوهر المشكل. الخروج بنقاط عملية تهدف لتجاوز الخلاف. ضرورة تتبع الانجازات وتقييمها في وقتها. الاجتماع دوريا لدراسة نتائج التقييم وتبني الخطوات التصحيحية لأي خلل في العلاقة.

رؤوف سماق
ايطاليا

سور السعودية مع العراق وسور اسرائيل مع الفلسطينيين!

■ شعرت بمرارة حارقة حينما قرأت أن السعودية تنوي انفاق إنفاق 12 مليار دولار لبناء سور على الحدود السعودية ـ العراقية، وهذا ما ذكرني مباشرة بالسور العنصري الجنوني البغيض وخارج العصر، الذي تبنيه الدولة العبرية بينها وبين الفلسطينيين!

هذا نوع من البذخ الصارخ، فبدلا من بناء سور بهذا المبلغ الضخم يمكن توجيه جزء من المبلغ إلى قوات حرس الحدود وزيادة الافراد والمعدات، وهذا لن يكلف المملكة شيئا يذكر، خاصة ان هذا الجار هو العراق حامي البوابة الشرقية للعرب وليس دولة مارقة.

وهذاالسور لن يحقق الامن والاستقرار في العراق، ويدلل على ان الجميع في ورطة ويبحثون عن اي مخرج من المستنقع، الذي ساهموا بقوة في حدوثه.

كنا نطمح ان تزول الحدود التي وضعت في الوطن العربي وقسمته، واصبحنا نطمح الان ان لاتحفر الخنادق وتبنى الاسوار للعزل بيننا كشعوب عانت الامرين من قياداتها. ان بناء هذا السور يبعد الى الابد العراق عن العالم العربي ويرخص لايران احتلاله ولامريكا استغلاله وللنظام القائم فيه حاليا ان يعد العدة لتقسيمه واعطاء الضوء الاخضر لكل ماهو سيى لن نتفاعل مع هذا الخبر إلا بالحزن والأسى لهذه الأموال التي تهدر في وطننا العربي لوضع حواجز وتحصينات تعزلنا عن الخطر، متناسين أن الخطر لا يعرف حواجز وحدوداً، فرغم كل تحصينات أمريكا وبريطانيا لم يمنعهم هذا من التعرض لهجمات بالغة العنف، ألم يكن من الأجدر أن يوظف هذا المبلغ الهائل لتحسين بنى اقتصادية في الشرق الأوسط يستفيد منها أهالي هذه المنطقة، ألن يكون ذلك حلا أفضل للتقليل من الإرهاب وتجفيف مصادره، التي مصدر معظمها اقتصادي، فالإرهابيون أو ما يسمون كذلك ليسوا هواة موت بمقدار ما هم يائسون من اوضاعهم ومجتمعاتهم، ودليل ذلك أننا لم نسمع بقتل أو إرهاب حين كان صدام حسين في الحكم، فهل أتتهم هواية الإرهاب هكذا أم أن الظروف وتراكم الظلم والفقر هو المسبب؟

يبدو ان الاشقاء السعوديين لايعرفون كيف يتصرفون بأموال شعب الجزيرة العربية، وليس شعب المملكة العربية السعودية فقط، فهل يعقل صرف هذه الأموال الطائلة لبناء سور واق طوله 900 كيلو متر، فلا رجال يدخلون من الجزيرة الى العراق وكذلك من العراق الى الجزيرة، أم أن القيادة السعودية ارادت منافسة الاسرائيليين، الأولى بهم تحسين معيشة مواطنيهم اولا والمحرومين رغم الترف من خيرات البلاد التي تذهب بالاتجاه الخاطىء في الغالب. فليس من المعقول ادارة الأمور اليوم بأسلوب عصور الجاهلية الأولى. وما يؤكد ذلك ان الخطط الامنية الامريكية كلها فشلت.. وفشل الجمهوريون الامريكيون ايضا وسيفشل كل من يجري وراءهم. وسيظل المقاومون يخرجون الى الشارع ليعرون الخطأ وحكومات الاحتلال واعوانها الواحدة بعد الاخرى. فالمشكلة موجودة داخل العراق وليس خارج العراق.

معتز الصراف
كندا

الاعلام البوليسي وأجهزته المخابراتية

■ عندما يضيع الضمير الصحافي يضيع معه الشرف المهني أيضاً، الذي يعلو على المهن الأخرى التي يكثر حولها التدليس والالتفاف، ولو تظاهرت بسمو رسالتها الانسانية فانها لا ترقى الى مستوى الرسالة الاعلامية، السامية الخالدة على ما سواها من رسائل مادية لا هم لها الا جمع المال أولاً وأخيراً، والتسابق على نيل رضا السلاطين لتتمكن من تسلق شجرة السلطة بسلاسة والتلذذ بثمارها الى ما لا نهاية، طبعاً هذا لا يعفي الرسالة الاعلامية من المحاسبة والمساءلة، وكي لا نعدها رسالة سماوية مقدسة لا يجوز تدنيسها أو الخروج عن ميثاقها، هناك الكثيرون الذين باعوا ضميرهم الصحافي وأقلامهم ليظفروا برضا أسيادهم.

ما يميز الرسالة الاعلامية في الصدد عن غيرها من الرسائل أنها تمر بمراحل انتقالية، وأشبه ما تكون بالعبادة، فالمتعبد أياً تكن ديانته، يهم في فعل الخيرات لكسب الحسنات وليقلل من السيئات قدر استطاعته، أما جزاؤه على ما فعل فيطلبه عادلاً آخر المطاف، أي أنه يقدم ما هو روحي على ما هو مادي، كذلك الرسالة الاعلامية بدايتها روحية، فحينما يقع حدث ما يشرع الصحافي لنقل المعلومات ويتقصى الأسباب التي أدت اليه وان اختلفت طريقة النقل من شخص لآخر، الهم الوحيد ينحصر في البداية على جلب النبأ وايصاله لأكبر قدر ممكن من الناس، ليبقى الثمن آخر ما يفكر فيه الصحافي لقاء تأدية واجبه، دون أن ننسى المخاطر التي تحيط به أثناء قيامه بالعمل من تهديد أو خطف أو اعتقال أو اغتيال وغيرها ...

وحتى لانخدع أنفسنا كثيراً، فجميع ما ذُكِر لا يوجد في اعلامنا العربي الا بنسبة واحد أو اثنين بالمئة، عدا ذلك لا تجد سوى اعلاماً منبطحاً واعلاميين لا يعرفون معنى الرسالة أو تناسوها أصلاً، فالاعلام وجد لينقل وليحقق ولينقد وليس ليضلل ويمجد ويروج .

ان الاعلام العربي يحصل على المعلومة لا لينشرها بل ليحتفظ بها ويكتمها عن آذان وأعين العامة تماماً كما يفعل رجل الأمن أو البوليس حيث يحصل على المعلومة ليدونها في محضر الضبط بسرية تامة، لهذا فَقَدَ الاعلام دوره الريادي في الرقابة وتحول الى جهاز ملحق بأجهزة المخابرات، يساعدها في جلب المعلومات المفيدة، وغالباً ما ينتحل رجال الأمن والمخابرات في الدول النامية شخصية الصحافي للتمويه في أداء مهماتهم قدر المستطاع، وهذا نحر للرسالة الاعلامية.

والدليل القاطع على أن الاعلام العربي هو اعلام مخابراتي، ما يتردد على لسان المسؤولين العرب من لفظة أجهزة اعلام وليس وسائل اعلام، المعروف من قبل دارسي نظريات الاعلام أن كلمة أجهزة شاذة ومستهجنة الاستخدام في حقل الاعلام، التلفظ بها من قبل المسؤولين اما جهلاً أو عمداً للايحاء بأن المنظومة الاعلامية وأجهزتها الصحافية والاذاعية والتلفزيونية جزء مكمل لجهاز المخابرات.

ولا شك أن الدول التي يكون فيها الاعلام جهازاً ملحقاً هي دول مؤلفة من عدة أجهزة من ضمنها الاعلام وليست دول مؤسسات بالمعنى القانوني والدستوري، وطالما اعتمدت السرية في تعاملاتها مع الأفراد والأحداث ونجحت في توظيف الاعلام لأداء المهمة الموكلة اليه، فهي دول بوليسية اضافة الى كونها دول أجهزة.

فما أقدس الرسالة الاعلامية فيها!!

ثائر الناشف
كاتب من سورية

وا نجاداه.. وا تشافيزاه.. انقذونا فلم يعد لدينا رجال!

■ عزيزي القارئ !! هل نظرت هذا الصباح الى أبنائك وهم يتأهبون للذهاب الى المدرسة؟ هل رأيت زوجتك وهي تعد لكم وجبة الصباح وبعدها التوكل على الله لطلب الرزق والعلم؟

هل رأيت نشرات الأخبار القادمة عبر الأثير، قبل نزولك؟

هل رأيت أيدي أبناء بيت حانون الصغيرة المرتعدة ووجوههم الجميلة البريئة، وأعينهم الجميلة البسيطة تدور في محاجرها، تبحث عن وجه مألوف، أو سبب معروف، تم قصف عربة الحضانة به، ترى أشلاء معلمة يحملها رجال ودماؤها ودموعهم تنزف، وحولهم أجتمع نفر من شباب ورجال ونساء ملتاعين، باكين، ناظرين الى السماء، مشيرين بأياد منهكة أعيتها الحيلة طالبة لنجدة، أي نجدة، هل رأيت ذلك؟

وحينما تخرج السيدات وتسيل دماؤهن، نصرة لرجالهن ومن يدافع عن البقية الباقية من شرفهن وأسمالهن، وأقواتهن التي حاكت الجوع والبرد والحر والتشريد.

وحينما لا تتوقف كلاب الصهاينة وكل كلاب ساعدتهم أو آزرتهم أو جلبتهم أو غضت الطرف عنهم.

وحينما ترى الدنيا، ونرى معها هذه الوجوه الصغيرة البريئة الجميلة، وهي منهوشة اللحم، مهدومة البيت، مخروبة المستقبل ويظل هناك سفيرا لهم أو سفارة دون أن تخرج الجموع، قاصدة رأسه، فلا رجولة ولا رجال حينما توصد الحدود دونهم بحرس منيع، ولا يترك لهم أي باب يجدون من خلاله ما يدافعون عن أبنائهم وأنفسهم ومابقى من متاعهم، فلا رجولة ولا رجال حينما يصل عدد الشهداء الى هذا العدد من الأطفال والنساء، ولا ترعد رعود الأمة، فلا رجولة ولا رجال حينما يستطيع أينا أن يبتلع طعامه، أو يقرأ صحيفته، أو يقبل جبين طفله أوينظر في وجهه، دون أن تتحرك في داخله نخوة تقول للجميع أن دم هؤلاء عالق بأيديكم ورقابكم، فلا رجولة ولا رجال حينما لا يتحرك أحد من حكام العرب، ولو بالحد الأدنى من الرجولة، فما أحرانا أن ننادي ونستنجد برجال العالم الرافضين لذاك الظلام والراقدين فيه لذا صرخنا من قيود اليأس واللوعة وانجاداه... وا تشافيزاه.... واا أورتيغاه... واا رباه!!!... النجدة النجدة... فلم يعد لدينا رجال.

م. رؤوف أباظه
رسالة على البريد الالكتروني

لنكولن حررهم وبوش قيدهم

■ العبيد كلمة منفرة تعافها النفس الانسانية ويذهب بنا الخيال الى ما وصلنا من تاريخهم المضني المبني على أساس تبعيتهم لمن يملكونهم من بني جنسهم وقد أهتم الاسلام بالعبيد وأمر بعتقهم كما فعل الصديق من عتق العشرات منهم ابتغاء مرضاة الله فكان من عظمة الاسلام ان جل جيش المسلمين الأوائل كانوا من العبيد وكان اكثر الصحابة منهم كعبد الله بن مسعود وبلال بن رباح وغيرهم من أجلاء الصحابة وقد سبق الاسلام الانسانية العاقلة في عتق العبيد قبل ان يصدر الرئيس الأمريكي أبرا هام لنكولن قانون تحريرهم عام 1861 قبل مئة واربعين سنة وقد اتخذ من هذا التاريخ عيدا تحتفل به أمريكا وتمجده وقد تعاقب بعد لنكولن عدة رؤساء للولايات المتحدة من الحزبين الرئيسيين الجمهوري والديمقراطي كلاهما كان من ثوابته احترام حقوق الانسان كشعار مرفوع بينما تذبح شعوب العالم على أيدي دعاة الحرية بينما التمييز العنصري على قدم وساق في كل مناحي الحياة حتى في سيارات النقل والمطاعم والمكاتب والوظائف العامة منذ عشر سنوات خلت ويعيش السود لحد وقتنا الحاضر في بيوت من الصفيح ونسبة البطالة والرعاية الاجتماعية متدنية قياسا لما يتمتع به البيض وتعد مرحلة الرئيس الحالي بوش من أسوأ المراحل التي مرت بها ا لانسانية جعلت الولايات المتحدة الأمريكية والشعب الأمريكي يلعن اليوم الذي انتخب به هذه الادارة التي لطخت حتى شعارات الحرية التي كانت تخفي جرائم في فنون التعذيب والقتل وسرقة ثروات الشعوب كما في العراق وفلسطين وأفغانستان وهي تنظر الى شعوب العالم حكام ومحكومين وكأنهم عبيد وان لم يعلموا وقد أعلنها بوش بعد أحداث ايلول (سبتمبر) وتحت شعار من لم يكن معنا فهو ضدنا أليس هذا استعباد لارادة وحرية القرار وخصوصيات الشعوب وقبل ان تهز امريكا العصا بوجه بعض الحكام.ركع له جبابرة التصريحات والعنتريات ممن دوخوا انفسهم بشعارات القومية والدفاع عن الحقوق وساروا بشعوبهم بمظاهرات وأصدروا الكتب وسموها باسماء والوان الهوا بها شعوبهم وفوتوا الماء من تحت أرجلهم كما يقول المثل وتركوه حائرة بين ماض استعماري وحاضر ذليل لا يقوى على ان يقول للشيء الابيض ابيض ولا للأسود اسود متخذين منهم عبيدا كما قال الشاعر:

أشكو الى الله الزمان فدأبه
عز العبيد وذلة الأحرار

أمريكا في العراق وفلسطين وأفغانستان استباحت الانسان ومافيه من مقدسات فالقتل للانسان صار يفوق ما يتعرض له الحيوان الذي يدافع عنه أعضاء وجمعيات لحقوق الحيوان والتي تقيم الدنيا ولا تقعدها اذا تعرض أي حيوان للقتل كما كان في العصور الغابرة عندما كان الانسان يقتل شهوة دون اي ضابط انساني أو رابط قانوني ولو استمرت أمريكا في سياساتها لأصبح العالم عبيدا لأمريكا ولانطفأت أنوار تمثال الحرية والتي تعتمد في القها على النفط العربي ولعشعشت الغربان والخفافيش فيه بانتظار لنكولن جديد يعيد لقانون تحرير العبيد رونقه وليحرر العقلية الحاكمة في البيت الابيض ويخلصها من الشعور بالعظمة التي أصبحت بها امريكا دولة تتقاذفها أمواج ستغرق المركب الذي بناه سكان امريكا الاصليين قبل ان يتهاوى الصرح الآيل للسقوط وقد صدق من قال ان أول اطلاقة ستطلق على العراق ستنحدر بها أمريكا من القمة الى السفح حينئذ لاينفع ندم فقد علا قارون وفرعون وسقطا بشر أفعالهما فهل من لنكولن جديد يعيد أمريكا الى رشدها؟

عبيد حسين سعيد
رسالة على البريد الالكتروني
obeadhs@yahoo.com

سر استهداف حارث الضاري

■ يمثل حارث الضاري الجناح السياسي للمقاومة والهدف من اصدار قرار ـ عمليا لا يمكن تنفيذه ـ هو قطع الطريق على اي صياغة تسمح بخروج القوات الامريكية من العراق، واستمرار عملية الغرق في المستنقع الراقي، وهو ما يخدم مصالح ايران لالهاء واستنزاف امريكا سياسيا وعسكريا، كما انه يخدم الاكراد خوفا من انحسار دائرة الضوء عنهم فيدخلون في مواجهات تعيدهم للمربع رقم صفر، لهذا ولغيره يستهدفون الضاري.

خالد السماوي
بغداد

حكم الراكعين لبوش!

■ قرار غريب ومستهجن وغير مسؤول ضد الضاري الذي يقاتل ليل نهار للحفاظ على وحد وتماسك العراق. ولماذا يحاكم حارث الضاريهل هو وزير للداخليه، وهل هو ضابط بالشرطة التي تختطف موظفي وزارة التعليم العالي وتعيث في الناس قتلا؟ هل الضارى مسؤول عن قتل السنة والتصفيات العشوائية على الهوية؟حارث الضارى يحاسب لانه يرفض الانصياع لاوامر العم سام ويريد تحرير بلده، لو ركع الضارى لزلماى زاد مثلما ركع غيره لن تصدر بحقه مذكرة توقيف ابدا، فالعراق الان يتحكم به الراكعون لبوش ولبلير.

زياد الحلبي
الاردن

سياسة تصدير الازمات للخارج

■ ان ممارسة السياسة في العراق الان هي نفس السياسة التي تمارس في دولة الاحتلال امريكا، فعندما تحدث أزمة داخلية مؤثرة في الولايات المتحدة تباشر فورا بايجاد أو بخلق قضية خارجية هدفها تحويل انظار الشعب الامريكي عما يحصل داخليا، مثلما حدث في 11 ايلول وهو حدث مفتعل والغاية منه هو احتلال العراق. واليوم بعد تفاقم أزمة التفجيرات والخطف والقتل وعجز الحكومة من معالجة الاوضاع قامت الجهات المختصة باختلاق قصة الشيخ حارث الضاري، وذلك لخلط الحابل بالنابل وربما يريدون قيام الحرب الاهلية بشكل اوسع.

ضرغام علي
بغداد ـ العراق

دعم شراء الاسلحة أم الاعلام؟

■ انتصار الديمقراطيين سيوفر اجواء وظروفا اكثر ملاءمة للعرب الامريكيين وعليهم الاقتراب اكثر من الشعب الامريكي لتوضيح القضايا العربية لاكتساب الناخب الامريكي لصالح القضايا العادلة للعرب. والسر هنا في وسائل الاعلام وعلى الدول العربية الغنية ان تقدم الدعم والاموال الضرورية لكسب المعركة الاعلامية في امريكا، وان تعتبر ذلك جزءا من مصروف الاسلحة التي تكدسها في المستودعات ولا تستخدمها ضد من يغتال الحياة العربية من المحتلين الاسرائيليين والامريكان بل انها تملك فقط القرار لاستخدامها ضد شعوبها وهو الامر المؤسف.

حسين الخالدي
واشنطن

حتمية اندماج العرب الامريكيين

■ اعتقد بأنه على العرب والمسلمين في الولايات المتحدة الاندماج في المجتمع الأمريكي وان يشعروا بأنهم أمريكان والا يظلوا محبوسين في قفص. اعتقد انه يجب على العرب والمسلمين الموجودين في أمريكا عمل تكتل قوي لهم وان ينتخبوا مجلسا لهم وباتفاق أعضاء المجلس يتم توجيه الأصوات كلها في الاتجاه الذي يخدم مصالحهم ويعيد إليهم حقوقهم. عليهم ان يحصنوا انفسهم قبل ان يصبحوا الخراف السود في القطيع الابيض. ولهم في تجربة العرب في اوروبا الاسوة.

مهى ابو حسون
روما

حق العرب بالسلاح النووي

■ لتصحيح معادلة القوى المختل والمزمن في المنطقة فللدول العربية حق امتلاك سلاح نووي لردع الغطرسة الاسرائيلية والتي باتت كالشور الهائج ، ومن ثم فان على الدول العربية اجمع عدم التراجع عن الاستفادة من الطاقة النووية بل وتصنيع القنبلة النووية العربية كتمهيد لعودة السلام بالمنطقة، فلا يوجد سلام بين العرب واسرائيل بدون تكافؤ القوى. لذا اذا اراد العرب السلام عليهم بالمضي قدما في انتاج اول سلاح نووي عربي.

محجوب عمر
اسبانيا

قشة سورية وايران في العراق

■ يدهشني سلوك أمريكا كثيرا في قضية إشراك إيران وسورية في حل المشكلة العراقية، فبالوقت الذي تحتاج أمريكا إيران وسورية بصورة ملحة في العراق أرى أنها تملي شروطا عليهما، كأن إيران وسورية هما اللتان تحتاجان أمريكا في العراق. وان دل هذا على شيء فانما يدل على بعد أمريكا عن الواقع وأنهم ينظرون للعالم من برج عاجي. أمريكا لم تفعل ما عليها في العراق وعندما تطلب المساعدة فإنها تطلب ذلك بغير أدب.

صفاء العياشي
بغداد

طفل جميل مذبوح.. في داخلي

■ أتراني أحصل على جائزة نوبل للاداب اوللسلام أو للانسانية ان ادنت مجزرة واحدة من المجازر التي قامت بها دولة اسرائيل يوما من الأيام ضد الأبرياء من الناس وفي جعبتي آلاف الصفحات والانجازات التي تريق الغرب من تصديق المحرقة، الى الاستهزاء بقوميتي وديني، الى تصديق مذبحة الارمن والى دغدغة كل مشاعر الغربيين حتى الانبطاح.

أتراني يسمع صوتي في أروقة وسائل الاعلام ان بكيت على طفل فلسطيني يعانق لعبته عناقا أخيراً مساء يوم عيد بعدما أنهكه يوم لعب على تلال بيوت دمرتها آليات اسرائيل فلايصبح بعد هذا المساء اذ فاجأته قنابل وصواريخ صنعتها الدولة العظمى خصيصا له فلم تخطئه ولم تخطئ أترابه في تلك الليلة.

أتراني جديرا بالاحترام أن أتحدث في شوراع نيويورك، مدينة الأمم، عن مجزرة صغيرة مثل مجزرة بيت حانون لم يذهب ضحيتها سوى بضع أطفال صغار من عالم وضيع بينما العالم الكبير العظيم كله مشغول بقضايا كبيرة وكبيرة جدا ، مشغول بمن سيحكم العالم، بمن سيفوز بمجلس النواب الامريكي وبمن سيفوز بمجلس الشيوخ.

أتراني لا أهان ان أوقفت فرحة الديمقراطيين والجمهوريين في الشارع الأمريكي صبيحة هذا اليوم الاربعاء 2006/11/8 بعد أن تقاسموا الحكم وفاز كل حزب بما فاز لأعرض عليهم صورة لطفلين تعانقا قبل أن تصل اليهما قذيفة اسرائيل فسلبت منهما الحياة لا لعذر سوى أنهما طفلان بريئان لا ينتميان لديمقراطيين أو جمهوريين.

أتراني منطقيا ان أظهرت نفاق الأمم حين تتحدث عن الطفل العالمي وعن ضرورة حماية الأطفال ثم لا تتحرك تلك الأمم تجاه هذه الجرائم التي تقوم بها اسرائيل وهي في معظمها وعلى سبيل الحصر لا تخطيء الأطفال بنفس المستوى التي تتحرك لموت أطفالها.

أتراني مرحبا به في تلك الدول التي تدعي الشهامة والأصالة والدين بأن أقف بين يدي رعاتها أعنفهم، أهزهم ، أعاتبهم، أحرضهم، أستصرخهم بحق الدماء الطاهرة وبحق الأمهات الثكلى وبحق الشيوخ الحيرى، وبحق براءة الأطفال، وبحق من له حق عليهم أن يخطو خطوة واحدة، صغيرة لا تعدو أن تكون باعا أو شبراً أو أصبعا أو حتى أقل ضد هذا الوحش المفترس الذي يدعى اسرائيل والذي لا يرتدع الا بالردع وان قل.

أتراني لا أدعى ارهابيا وأنا في دولة ترعى مكافحة الارهاب بأن أقول للفلسطينيين وللبنانيين ولكل من اعتدي عليه بأن يرد بالمثل لأن صوته لم يسمع ولن يسمع الا اذا رد بالمثل. وماهذا الا حقيقة نعيشها في أمريكا وفي أوروبا. عشناها يوم كان جنوب لبنان يحترق بمن فيه وكان الشارع الغربي والأمريكي بتحريض من الاعلام الآثم يبكي الشارع وينقل لهم معاناة الاسرائيليين ويتجاهل كل لبنان. وكم قابلنا مهنيين سياسيين نشرح لهم معاناة لبنان وأبرياءه فكان ردهم أن صور الدمار في لبنان مختلقة ومفتعلة من اللبنانيين أنفسهم.

أتراني أدعى عنصريا ان شرحت للناس أن الحب ضروري وأن الكراهية ضرورية، وأن لا حب مطلقا كما أن لا كراهية مطلقة. وأن على الناس أن يوظفوا حبهم لكل خير كما عليهم توظيف كراهيتهم لكل شر وأن قمة الشر هي قتل الأطفال الأبرياء وأن راعي قتل الأطفال في هذا العصر هي دولة اسرائيل الآثمة. وتلك لائحة أسماء الأطفال المقتولين محفورة لدى كل انسان يستطعم الكرامة لا تزول الا بزوال مقترف الجريمة.

أتراني منصفا ان قلت أن العرب غارقون في وهم منفعة لا تصل خارج حدود ذاتهم وأنهم لم يتقنوا فن الحياة وفن الوجود، وأن من يعيش في حالة شبيهة بحالهم لا يلزمهم فن الحانات وفن وراقصات الارداف وفن الفضائيات والمسلسلات والافلام. وانما يلزمهم فن اثبات الوجود قبل كل شيء. فهم بالاصل غير موجودين وان وجدوا فهم على هامش الوجود مهانين من ذويهم وممن اتقن فن الوجود، وكم مشين أيها العرب عندما تنسلخوا عن عروبتكم وعن دينكم وعن وجودكم وماذاك الانسلاخ الا زيادة لكم في التهميش والاحتقار.

أتراني أسمع ويسمع الطفل المحروق المقتول المذبوح الجميل البريء في داخلي استصرخ كل ذي شأن بأن يفعل شيئا لتعود للحياة طعمها ان أنا غيبت عن الاعلام وعن الناس في هذه الدولة الديمقراطية لشعبها القامعة لغيره.

عبدالباسط ابراهيم
نيويورك

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»